الهدهد يتحدث

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 09/11/2015

من القضايا الجوهرية في الحكم على عظمة هذا القرآن، طريقة اختيار الحروف وخصائصها ومواضعها فليس الأمر عشوائيًّا، أو شيئًا لا فائدة منه كما يتوهّم بعضهم كما أن الأمر ليس مسألة تكرارات وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية فحسب، بل إن موقع كل حرف من الحروف محدد بميزان الخبير العليم لا يتقدّم عنه ولا يتأخر

وإن دائرة المنظومة الرقمية القرآنية أوسع مما يمكن أن يتصوّر العقل البشري، فهي على تشعُّبها وتنوُّعها تستوعب العديد من الأوجه وإنَّ مواقع علامات التشكيل والتنقيط في القرآن ليست عشوائية.. وإنما هي محسوبة بدقة ووفق نظام رقمي معجز! وإن النظام الرقمي القرآني يقوم على حركة الحرف وحظّه من التنقيط!

وإن المدلولات الرقمية للحرف الواحد في القرآن متشعّبة ومتعدّدة الوجوه، ومن عظمة البناء الرقمي للقرآن أنه يأخذها كلها في الحسبان.. في آن واحد، حتى تحتار من أي مدلول تبدأ! ومن أي مدلول تنطلق! فطوال الفترة التي انشغلت فيها بعلم العدد في القرآن العظيم ينتابني شعور عجيب! أشعر وكأني في قلب محيط لا ساحل له، ولا أدري كيف أبحر، وإلى أين أتوجَّه! وحتى تحس معي بهذا الشعور، وتعيش معي هذا الإحساس الذي لازمني سنوات مع عمري أدعوك لتشهد معي أحد أروع المشاهد القرآنية.. حديث الهدهد!

فتأمّل هذه الآية من سورة النمل:

إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

حرف الشين لم يرد منونًا بالضم (**شٌ**) إلا في هذا الموضع فقط في القرآن بالكامل!

إنه في حديث الهدهد مع نبي اللَّه سليمان بن داوود -عليهما السلام-.

لفظ (عرش) بالمفرد ورد في القرآن 26 مرّة

ولفظ (عَرْشٌ) في هذه الآية هو التكرار رقم 13 لهذا اللفظ من بداية المصحف

ورد لفظ (عَرْش) بعد هذه الآية وحتى نهاية المصحف 13 مرّة

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (عرش) = 41، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 13

وفي جميع الحالات فإن العدد 13 يشير إلى ترتيب حرف الشين في قائمة الحروف الهجائية!

تأمّل..

لقد ورد ذكر العرش ومقصود به غير عرش الرحمن سبحانه وتعالى لأوّل مرّة في هذه الآية:

وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (100) يوسف

العرش المشار إليه في هذه الآية هو عرش يوسف -عليه السلام-.

والآن كم تتوقع أن يكون عدد حروف هذه الآية التي أمامك؟

لا تفكّر كثيرًا.. عدد حروفها 169 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 13

تأمّل عظمة النسيج الرقمي القرآني، وكيف يجمع بين حروف القرآن وألفاظه مهما تباعدت المسافة بينها

نعود إلى عرش بلقيس ونتأمّل:

إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

حرف الشين الأخير في هذه الآية هو التكرار رقم 1296 لحرف الشين من بداية المصحف،

وهذا العدد 1296 يساوي 9 × 9 × 16

الآية رقم 23 هي أوّل آية في سورة النمل يرد فيها حرف الشين مرّتين!

بعد حرف الشين الأخير في هذه الآية حتى نهاية المصحف تكرّر حرف الشين 828 مرّة،

وهذا العدد يساوي 9 × 23 × 4

حرف الشين الأخير في هذه الآية هو التكرار رقم 9 لحرف الشين من بداية سورة النمل!

الآية رقمها 23، وهذا العدد أوّلي ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 9

نعود إلى الآية رقم 23

حرف الشين في هذه الآية ترتيبه رقم 38 من بدايتها:

إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

وأوّل مرّة يرد في القرآن ورد في الآية السابعة من سورة البقرة وفي ترتيب الحرف رقم 38 أيضًا!

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (7) البقرة

في الآية الأولى جاء حرف الشين بعد 9 كلمات من بداية الآية!

في الآية الثانية جاء حرف الشين في الكلمة التي ترتيبها رقم 9

لماذا الرقم 9؟! وما هي علاقته بحرف الشين؟!

الإجابة عن هذا السؤال تمثل دليلًا حاسمًا على أن موقع كل حرف من حروف القرآن محدد بطريقة معجزة!

وللإجابة عن هذا السؤال، تأمّل أين جاء أكبر تكرار لحرف الشين في آية واحدة في القرآن:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ من رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (282) البقرة

تكرّر حرف الشين في هذه الآية، وهي آية الدين 9 مرّات!

احتل حرف الشين في هذه الآية مواقع محسوبة بدقّة فائقة!

فتأمّل أين جاء حرف الشين:

جاء حرف الشين للمرّة الأولى في الكلمة التي ترتيبها رقم 35 من بداية الآية (شَيْئًا).

جاء حرف الشين للمرّة الثانية في الكلمة التي ترتيبها رقم 53 من بداية الآية (وَاسْتَشْهِدُوا).

جاء حرف الشين للمرّة الثالثة في الكلمة التي ترتيبها رقم 54 من بداية الآية (شَهِيدَيْنِ).

جاء حرف الشين للمرّة الرابعة في الكلمة التي ترتيبها رقم 66 من بداية الآية (الشُّهَدَاءِ).

جاء حرف الشين للمرّة الخامسة في الكلمة التي ترتيبها رقم 75 من بداية الآية (الشُّهَدَاءُ).

جاء حرف الشين للمرّة السادسة في الكلمة التي ترتيبها رقم 93 من بداية الآية (لِلشَّهَادَةِ).

جاء حرف الشين للمرّة السابعة في الكلمة التي ترتيبها رقم 109 من بداية الآية (وَأَشْهِدُوا).

جاء حرف الشين للمرّة الثامنة في الكلمة التي ترتيبها رقم 116 من بداية الآية (شَهِيدٌ).

جاء حرف الشين للمرّة التاسعة في الكلمة التي ترتيبها رقم 128 من بداية الآية (شَيْءٍ).

وكما ترى، فقد جاء حرف الشين في آية الدين 9 مرّات في 9 كلمات

أطول كلمة في هذه الكلمات التسع هي كلمة (وَاسْتَشْهِدُوا) عدد أحرفها 9 أحرف!!

مجموع تراتيب هذه الكلمات التسع من بداية الآية 729، وهذا العدد = 9 × 9 × 9

جاء حرف الشين في آية الدين في 9 كلمات مجموع حروفها 54 حرفًا، وهذا العدد = 9 × 6

والآن تأمّل وتعجّب!

تكرّر حرف الشين في آية الدين 9 مرّات، وهذا العدد = 3 × 3

ورد حرف الشين في آية الدين في 9 كلمات، وهذا العدد = 3 × 3

مجموع تراتيب الكلمات التي ورد بها حرف الشين هو 729، وهذا العدد = 3 × 3 × 3 × 3 × 3 × 3

مجموع حروف الكلمات التي ورد بها حرف الشين هو 54، وهذا العدد = 3 × 3 × 3 + 3 × 3 × 3

تأمّل.. فهل ترى غير الرقم 3!!

الآن ما هي علاقة هذه الآية بآية الهدهد في سورة النمل؟!

إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

سورة النمل ترتيبها في المصحف رقم 27، وهذا العدد = 3 × 3 × 3

تكرّر اسم اللَّه في سورة النمل 27 مرّة، وهذا العدد = 3 × 3 × 3

سورة النمل تبدأ بحرف الطاء، وهذا الحرف تكرّر في سورة النمل 27 مرّة، وهذا العدد = 3 × 3 × 3

حرف الواو ترتيبه الهجائي رقم 27 أي 3 × 3 × 3، وهذا الحرف تكرّر في سورة النمل 333 مرّة!

تأمّل.. فهل ترى غير الرقم 3

بل هناك ما هو أعجب من ذلك!

دعني استخرج لك الكلمات التسع، التي احتضنت حرف الشين في آية الدين:

شَيْئًا - وَاسْتَشْهِدُوْا - شَهِيْدَيْنِ – الشُّهَدَاءِ - الشُّهَدَاءُ - لِلشَّهَادَةِ – وَأَشْهِدُوْا - شَهِيْدٌ - شَيْءٍ

هذه هي الكلمات التسع ويمكنك أن تتأكد منها!!

والآن تأمّل..

حرف الألف تكرّر في هذه الكلمات التسع 10 مرّات

حرف اللّام تكرّر في هذه الكلمات التسع 4 مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الكلمات التسع 7 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الكلمات التسع 7 مرّات

حرف الهاء تكرّر في هذه الكلمات التسع 7 مرّات

حرف الدال تكرّر في هذه الكلمات التسع 7 مرّات

هذه الأحرف الستة هي أحرف لفظ (الهدهد)!

مجموع تكرار هذه الأحرف الستة في الكلمات التسع 42 مرّة!!

الآن ماذا يعني لك العدد 42؟!

العدد 42 هو عدد حروف آية النمل:

إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) النمل

يمكنك أن تتأكد الآن!!

وكما تلاحظ فإن جميع حروف الآية، وعددها 42 حرفًا من حديث الهدهد مع سليمان!!

حديث الهدهد..

هذا يدفعنا إلى التوقّف مليًّا عند حديث الهدهد في سورة النمل:

أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (22) إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26) النمل

تأمّل جيّدًا حديث الهدهد مع نبي اللّه سليمان -عليه السلام-.

جاء حديث الهدهد في 5 آيات مجموع أرقامها 120

جاء حديث الهدهد في 60 كلمة مجموع حروفها 240 حرفًا!

جاء حديث الهدهد في 60 كلمة مجموع النقاط على حروفها 120 نقطة!

تأمّل يا رعاك اللّه..

جاء حديث الهدهد في 60 كلمة!

مجموع أرقام الآيات التي جاء فيها حديث الهدهد هو 120 وهذا العدد = 60 + 60

جاء حديث الهدهد في 240 حرفًا، وهذا العدد = 60 + 60 + 60 + 60

مجموع النقاط على كلمات الهدهد 120 نقطة، وهذا العدد = 60 + 60

عجيب!

مجموع أرقام الآيات التي تضمّنت حديث الهدهد (120) = ضعف مجموع كلماته (60)!

مجموع الحروف التي نطق بها (240) = ضعف مجموع أرقام الآيات التي تضمّنت حديثه (120)!

ما رأيك في هذا التناسق العجيب!

أيظن أحدهم أنه جاء هكذا عرضًا من دون تدبير محكم!

إذا تأملت نمط تكرار الحروف في حديث الهدهد ترى عجبًا!

فتأمّلوا إذًا عجائب تكرار الحروف في حديث الهدهد..

الحرف	تكراره	الحرف	تكراره
ا	37	ع	8
ب	8	غ	0
ت	12	ف	4
ث	0	ق	2
ج	6	ك	3
ح	2	ل	30
خ	3	م	21
د	7	ن	15
ذ	1	ه	15
ر	6	و	20
ز	1	ي	17

س	6	ء	2
ش	5	ؤ	0
ص	1	ئ	1
ض	1	ة	1
ط	3	ى	0
ظ	2	**المجموع**	**240**

تأمّل "قرآن":

تكرّر حرف القاف في حديث الهدهد مرّتين اثنتين

تكرّر حرف الراء في حديث الهدهد 6 مرّات

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

تكرّر حرف النون في حديث الهدهد 15 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!!

ماذا تقول في ذلك!

بل أعجب من ذلك!!

ورد لفظ "نبأ" في حديث الهدهد (وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ)!

والنبأ أحد أسماء القرآن! والآن تأمّل..

تكرّر حرف النون في حديث الهدهد 15 مرّة

تكرّر حرف الباء في حديث الهدهد 8 مرّات

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (نبأ) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!!

وما رأيك في هذه؟!

معلوم أن الكتاب هو أحد أسماء القرآن!

والآن تأمّل..

تكرّر حرف الكاف في حديث الهدهد 3 مرّات

تكرّر حرف التاء في حديث الهدهد 12 مرّة

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

تكرّر حرف الباء في حديث الهدهد 8 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (كتاب) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!!

وهذه ما رأيك فيها؟!

الآن قف وتأمّل..

جاء حديث الهدهد في 60 كلمة!

مجموع أرقام الآيات التي جاء فيها حديث الهدهد هو 120، وهذا العدد = 60 + 60

جاء حديث الهدهد في 240 حرفًا، وهذا العدد = 60 + 60 + 60 + 60

مجموع النقاط على الحروف التي نطق بها الهدهد 120 نقطة، وهذا العدد = 60 + 60

أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!!

أحرف لفظ (كتاب) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!!

أحرف لفظ (نبأ) تكرّرت في حديث الهدهد 60 مرّة!!

تأمّل اسم "اللَّه":

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

تكرّر حرف اللَّام في حديث الهدهد 30 مرّة

تكرّر حرف اللَّام في حديث الهدهد 30 مرّة

تكرّر حرف الهاء في حديث الهدهد 15 مرّة

هذه هي أحرف اسم (اللَّه) وردت في حديث الهدهد 112 مرّة!!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

العدد 112 هو ترتيب سورة الإخلاص في المصحف!

في هذه السورة ورد اسم اللَّه للمرّة الأخيرة في المصحف!

ولكن لماذا تجّلت سورة الإخلاص من نمط تكرار حروف حديث الهدهد؟!

للإجابة عن هذا السؤال تأمّل الكلمات التي ختم بها الهدهد حديثه:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26)

والآن يمكنك أن تقارن هذه الكلمات مع موضوع سورة الإخلاص!!

هذه الآية عدد كلماتها 8، ورقمها 26، ومجموعهما 34

34 هو عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة!

ولا تنسَ أن هناك سجدة تلاوة في نهاية هذه الآية، أي في نهاية حديث الهدهد!

الآن تأمّل الكلمات التي ختم بها الهدهد حديثه:

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26)

هذه الكلمات تحمل مضمون سورة الإخلاص نفسها!

بل إذا تأملت هذه الكلمات تجدها جاءت من 27 حرفًا!

27 هو تكرار اسم اللَّه في سورة النمل حيث جاء حديث الهدهد!!

تأمّل "بلقيس"!

تكرّر حرف الباء في حديث الهدهد 8 مرّات

تكرّر حرف اللَّام في حديث الهدهد 30 مرّة

تكرّر حرف القاف في حديث الهدهد مرّتين

تكرّر حرف الياء في حديث الهدهد 17 مرّة

تكرّر حرف السين في حديث الهدهد 6 مرّات

هذه الأحرف الخمسة هي أحرف اسم (بلقيس)، تكرّرت في حديث الهدهد 63 مرّة!

احتفظ بهذا العدد وتابع..

تأمّل "سليمان"!

تكرّر حرف السين في حديث الهدهد 6 مرّات

تكرّر حرف اللَّام في حديث الهدهد 30 مرّة

تكرّر حرف الياء في حديث الهدهد 17 مرّة

تكرّر حرف الميم في حديث الهدهد 21 مرّة

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

تكرّر حرف النون في حديث الهدهد 15 مرّة

هذه الأحرف الستة هي أحرف اسم (سليمان)، تكرّرت في حديث الهدهد 126 مرّة!

تأمّل وتعجب مع الهدهد!

أحرف اسم (بلقيس) تكرّرت في حديث الهدهد 63 مرّة!

أحرف اسم (سليمان) تكرّرت في حديث الهدهد 126 مرّة، وهذا العدد = 63 + 63

لاحظ أن الهدهد لم ينطق باسم أيٍّ من سليمان أو بلقيس!

وكقاعدة عامة في النظام الرقمي القرآني، فإن كل ما سكتت عنه الألفاظ أفصحت عنه الأرقام!

تأمّل "سبأ"!

تكرّر حرف السين في حديث الهدهد 6 مرّات

تكرّر حرف الباء في حديث الهدهد 8 مرّات

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

هذه الأحرف الثلاثة هي أحرف لفظ (سبأ) تكرّرت في حديث الهدهد 51 مرّة!

الآن اكتملت الصورة فتأمّل..

أحرف اسم ملكة سبأ (بلقيس) تكرّرت في حديث الهدهد 63 مرّة!

أحرف لفظ (سبأ) تكرّرت في حديث الهدهد 51 مرّة!

مجموع العددين 63 + 51 يساوي 114 وهذا هو عدد سور القرآن!

الآن ما رأيك في حديث الأرقام!!

تأمّل أوّل كلمة نطق بها الهدهد (أَحَطتُ)!

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

تكرّر حرف الحاء في حديث الهدهد مرّتين

تكرّر حرف الطاء في حديث الهدهد 3 مرّات

تكرّر حرف التاء في حديث الهدهد 12 مرّة

هذه الأحرف الأربعة هي أحرف (أَحَطتُ) تكرّرت في حديث الهدهد 54 مرّة!

ماذا يعني لك هذا العدد؟

العدد 54 هو عدد آيات سورة سبأ!

وهذه الحقيقة ما رأيك فيها؟!

بعدما انتهى الهدهد من حديثه رد عليه سليمان -عليه السلام- بهذه الكلمات:

قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (27)اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28)

فتلقت بلقيس كتاب سليمان الذي جاء فيه:

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (30) أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (31)

ولنا هنا وقفة مهمة!

الآية الأولى عدد كلماتها 8 كلمات، بما يماثل تكرار اسم اللَّه في سورة سبأ!

الآية الأولى عدد حروفها 34 حرفًا، بما يماثل ترتيب سورة سبأ في المصحف!

النصف الثاني من الآية الأولى هي البسملة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ!

ولم ترد البسملة كآية في القرآن إلا في هذا الموضع، وفي سورة الفاتحة فقط!

الآن نتأمّل معًا كلمات البسملة الأربع في حديث الهدهد:

أحرف لفظ "بسم" تكرّرت في حديث الهدهد 35 مرّة

أحرف اسم "اللّه" تكرّرت في حديث الهدهد 112 مرّة

أحرف صفة "الرحمن" تكرّرت في حديث الهدهد 111 مرّة

أحرف صفة "الرحيم" تكرّرت في حديث الهدهد 113 مرّة

مجموع تكرار حروف كلمات البسملة الأربع هو 371، وهذا العدد = 7 × 53

7 هو عدد آيات سورة الفاتحة (السبع المثاني)!

53 هو مجموع تكرار أحرف اسم "اللّه" في سورة الفاتحة!

تأمّل كيف تتحدث الأرقام!!

وهذا واحد من آلاف الأدلّة التي تؤكد أن البسملة آية من الفاتحة!

تأمّل ملخص كتاب سليمان -عليه السلام- إلى ملكة سبأ: أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُوْنِي مُسْلِمِينَ (31)

23 حرفًا بعدد أعوام الوحي!!

أود أن أعرض عليك أمرًا عجيبًا!

فدعني إذًا أحضر لك مجمل ما قاله الهدهد مرّة أخرى:

أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (22) إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوْتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26) النمل

إِنِّي وَجَدتُّ!

الهدهد وهو يخاطب سليمان ويقول له: إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ!

تأمّل أوّل كلمتين.. "إِنِّي وَجَدتُّ"!

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

تكرّر حرف النون في حديث الهدهد 15 مرّة

تكرّر حرف الياء في حديث الهدهد 17 مرّة

تكرّر حرف الواو في حديث الهدهد 20 مرّة

تكرّر حرف الجيم في حديث الهدهد 6 مرّات

تكرّر حرف الدال في حديث الهدهد 7 مرّات

تكرّر حرف التاء في حديث الهدهد 12 مرّة

هذه أحرف لفظ "إِنِّي وَجَدتُّ" تكرّرت في حديث الهدهد 114 مرّة!

بعدد سور القرآن!

وقد رأيت قبل قليل كيف تكرّرت أحرف لفظ (سبأ) في حديث الهدهد 51 مرّة

وكيف تكرّرت أحرف اسم (بلقيس) في حديث الهدهد 63 مرّة!

ومجموع العددين 63 + 51 يساوي 114 عدد سور القرآن!

"امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ"!

الآن دعني أعرض عليك أهم من ذلك كله!

فتأمّل كيف تكرّرت أحرف الكلمة الأولى (امرأة) في حديث الهدهد:

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

تكرّر حرف الميم في حديث الهدهد 21 مرّة

تكرّر حرف الراء في حديث الهدهد 6 مرّات

تكرّر حرف الألف في حديث الهدهد 37 مرّة

ورد شكل التاء المربوطة (ة) في حديث الهدهد مرّة واحدة

هذه هي أحرف (امرأة) تكرّرت في حديث الهدهد 102 مرّة، وهذا العدد = 34 × 3

والآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف الكلمة الثانية (تملكهم) في حديث الهدهد:

تكرّر حرف التاء في حديث الهدهد 12 مرّة

تكرّر حرف الميم في حديث الهدهد 21 مرّة

تكرّر حرف اللّام في حديث الهدهد 30 مرّة

تكرّر حرف الكاف في حديث الهدهد 3 مرّات

تكرّر حرف الهاء في حديث الهدهد 15 مرّة

تكرّر حرف الميم في حديث الهدهد 21 مرّة

هذه هي أحرف (تملكهم) تكرّرت في حديث الهدهد 102 مرّة، وهذا العدد = 34 × 3

تأمّل وتعجب مع الهدهد!!

أحرف (امرأة) تكرّرت في حديث الهدهد 102 مرّة، وهذا العدد = 34 × 3

أحرف (تملكهم) تكرّرت في حديث الهدهد 102 مرّة، وهذا العدد = 34 × 3

لغة الأرقام واضحة هنا!

لن أشرحها، أخاف على بريقها أن يُخدش!

لن أشرح هذه اللغة، أغار على إشراقها أن يُمس!

ويكفي أن أشير فقط إلى أن المرأة التي يعنيها الهدهد بحديثه (امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ) هي ملكة سبأ،

وأن سورة سبأ هي السورة رقم 34 في ترتيب المصحف!

سبحانك ربي.. كل شيء محسوب بدقة! الآيات والكلمات والحروف وكل شيء!

هل تعجّبت من ذلك؟! الآن دعني أبيّن لك أمرًا مهمًّا جدًّا أخفيته عنك!

تعمّدت أن أخفيه عنك طوال الرحلة، وذلك حتى لا أشوّش عليك الاستمتاع بحديث الهدهد!

فانتبه جيِّدًا..

الإملائي والعثماني..

إن العديد من المشاهد التي توقّفت عندها وتعجبّت منها تتلاشى تمامًا مع الرسم العثماني للمصحف،

ويمكنك أن تقارن بين هذه الكلمات من حديث الهدهد بالرسم العثماني: ٱلشَّيطَٰنُ / أَعمَٰلَهُم / ٱلسَّمَٰوَٰتِ!

وهذه الكلمات نفسها بحسب قواعد الإملاء الحديثة: الشَّيْطَانُ / أَعْمَالَهُمْ / السَّمَاوَاتِ!

هذا لا يعني أن نظم حديث الهدهد بحسب الرسم العثماني للمصحف غير معجز، بل هو على ذات الدرجة من الروعة والإتقان ولكن بوجه آخر غير الوجه الذي عرضته عليك! وليس هنا مكانه!

والآن ما رأيك في الذين يطالبون المسلمين بالنظر للقرآن من خلال الرسم العثماني وحده؟!

هؤلاء فات عليهم أن القرآن الكريم نزل ملفوظًا ولم ينزل مكتوبًا، والحكمة من ذلك حتى يكون مُعجزًا في لفظه ونظمه لكل الأزمنة والأجيال، وحتى يتفوَّق على أفضل ما توصل إليه البشر، في كل عصر وقواعد الإملاء الحديثة هي أفضل ما توصّل إليه علماء اللغة في رسم الكلمة العربية! وكون نظم القرآن معجزًا بحسب قواعد الإملاء الحديثة فهو أبلغ حجة وأثبت برهانًا من كونه معجزًا بحسب الرسم العثماني، لأن قواعد الإملاء الحديثة جاءت بعد قرون من انقضاء الوحي، وفي ذلك الحجّة البالغة والدليل الحاسم على أن نظم هذا القرآن لا يمكن أن يكون إلا من عند عالم الغيب وحده سبحانه وتعالى

المنقوط وغير المنقوط..

تأمّل حديث الهدهد للمرّة الأخيرة:

أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (22) إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ (24) أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26) النمل

تذكّر..

حرف الشين لم يرد منونًا بالضم (شٌ) في القرآن كله إلا في حديث الهدهد فقط!!

حرف الشين المنوّن بالضم (شٌ) جاء ترتيبه رقم 28 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!

الحروف المنقوطة في حديث الهدهد 78 حرفًا!

28 هو عدد الحروف الهجائية!

78 هو مجموع تكرار الحروف المقطّعة في القرآن!

78 هو مجموع حروف أوّل ما نزل من القرآن!

تأمّل..

الحروف المنقوطة في حديث الهدهد 78 حرفًا، وهذا العدد = 13 × 6

مجموع النقاط على الحروف التي نطق بها الهدهد 120 نقطة، وهذا العدد = 114 + 6

13 هو ترتيب حرف الشين في قائمة الحروف الهجائية!

6 هو ترتيب العدد 13 في قائمة الأعداد الأوّلية!

تأمّل أوّل أحرف كلمة (يَسْجُدُونَ) وهو حرف الياء!

هذا الحرف ترتيبه رقم 34 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!

34 هو بالفعل عدد السجدات المفروضة في اليوم والليلة!

34 هو أيضًا ترتيب سورة سبأ في المصحف!

تأمّل أوّل أحرف كلمة (يَسْجُدُوا) وهو حرف الياء!

هذا الحرف ترتيبه رقم 54 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!

54 هو عدد آيات سورة سبأ!!

كلمة (يَسْجُدُونَ) تبدأ بحرف الياء، وكذلك كلمة (يَسْجُدُوا)!

حرف الياء تكرّر في حديث الهدهد 17 مرّة، وحاصل جمع 17 + 17 يساوي 34

عدد السجدات المفروضة في اليوم واللّيلة!

تأمّل وتعجب مع الهدهد!

ورد لفظ السجود في حديث الهدهد مرّتين (يَسْجُدُونَ/ يَسْجُدُوا).

أوّل أحرف (يَسْجُدُونَ) ترتيبه رقم 34 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!

أوّل أحرف (يَسْجُدُوا) ترتيبه رقم 54 بين الحروف المنقوطة من بداية حديث الهدهد!

34 هو ترتيب سورة سبأ في المصحف، و54 هو عدد آياتها!!

قف وتأمّل..

تأمّل هذه العلاقات المتشابكة والمذهلة، على مستوى السورة والآية والكلمة والحرف وحركته وحظه من النقاط، يأخذها القرآن العظيم كلها في الاعتبار مع الانتباه إلى أن هناك متغيّرات أخرى عديدة ومتعددة لم نتطرَّق لها.. وأخرى أكثر منها لا نعلم بها! بل أكاد أجزم بأننا لا نعلم من النسيج الرقمي القرآني شيئًا! ولا نرى من هذا النسيج الرقمي المذهل إلا بقدر ما نرى من ملكوت اللَّه بأعيننا المجرّدة! فما هو إحساسك وأنت ترى بصيصًا من هذا الوجه من وجوه إعجاز القرآن؟! ألا تزداد سعادتك بأن اللَّه عزّ وجلّ قد خصّك أنت دون غيرك في هذا الزمان بهذا الوجه من وجوه إعجاز القرآن؟!

هذا الذي تراه يُعرض لأوّل مرّة لك أنت أيها المسلم لتزداد إيمانًا على إيمانك! فقد رأيت في هذا المشهد كيف أن حروف القرآن وحظها من النقاط تشكِّل منظومة رقمية غاية في الدقة والإتقان! وكيف تتناغم هذه الحروف في إيقاع رقمي قمّة في الروعة والجمال!
وهدفنا من ذلك كلّه أن نزيد من حبك للقرآن، وأن نزيد من اعتزازك وتمسّكك به

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).